اوزرع وقال لهم علي انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم ذكر غزوة وادي القرى ثم عند منصرفه صلي الله عليه وسلم من خيبر اتي وادي القرى واهلها يهود فدعاهم صلي الله عليه وسلم الي الاسلام فامتنعوا من ذلك وقاتلوا الي ان قتل رجل منهم فقتله الزبير فبرز آخر فقتله علي كرم الله وجهه ثم برز آخر فقتله ابو دجانة رضي الله عنه فعاينهم المسلمون الي المساء وقتل منهم احد عشر رجلا ففتحها رسول الله صلي الله عليه وسلم عنوة وغنمه الله اموال اهلها واصاب المسلمون منهم اثاثا ومتاعا فخمسه رسول الله صلي الله عليه وسلم وترك الارض والنخيل في ايدي اهلها وعاملهم علي نحو ما عامل عليه اهل خيبر ولما بلغ اهل تيما ما فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم باهل خيبر وفدك ووادي القرى صالحوه صلي الله عليه وسلم علي الجزية فاقاموا ببلادهم وارضهم بايديهم ولما قرب من المدينة سار رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه ليلة فلما كان قفيل به الصبح نزل وعرس وقال الارجلا حافظا لعينه يحفظ علينا الفجر لعلنا به ننام قال بلال انا يا رسول الله احفظه عليك فنام صلي الله عليه وسلم واصحابه وقام بلال رضي الله عنه يصلي ثم استند الي بعيره واستقبل الفجر برمقه فغلبته عينه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتي ضربتهم الشمس وكان اول من استيقظ رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما صنعت يا بلال قال يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قال صدقت وتبسم صلي الله عليه وسلم وفي هذه السنة اعني سنة سبع من الهجرة كاتب صلي الله عليه وسلم الكتب الذي ارسلها الملوك يدعوهم للاسلام ولما اراد ان يكتب للملوك قيل له يا رسول الله انهم لا يقرؤن كتابا الا اذا كان مختوما فاتخذ خاتما من فضة بعد ان اتخذ خاتما من ذهب واتخذت الصحابة خواتيم من ذهب

فجاه

فجاه جبريل من الغد بان لبس الذهب حرام علي ذكور امتك فطرح رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك الخاتم فطرح اصحابه خواتمهم وكان نقش خاتمه الفضة ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وختم صلي الله عليه وسلم بذلك الخاتم الكتب فكان في يده الشريفة ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان حتي وقع في بئر اريس في كسة التي تولي فيها عثمان فالتمسوه ثلاثة ايام فلم يجدوه وعند عزمه صلي الله عليه وسلم علي ارساله الكتب وتكلم مع اصحابه في ذلك خرج علي اصحابه يوما فقال ايها الناس ان الله تعالي بعثني رحمة وكافة فاد وا عني رحمكم الله ولا تختلفوا علي كما اختلفت الحواريون علي عيسي بن مريم فقال اصحابه وكيف اختلفت الحواريون علي عيسي يا رسول الله قال دعاهم لمثل ما دعوتكم له فاما من بعثه منهم قريبا فرضي وسلم واما من بعثه منهم بعيدا فكره وابي فشكي ذلك عيسي الي ربه فاصبحوا وكل رجل منهم بلغة القوم الذي وجه اليهم ذكر كتابه صلي الله عليه وسلم الي قيصر للدعوة هرقل ملك الروم علي يد دحية الكلبي رضي الله عنه يدعوه الي الاسلام وامره ان يدفعه الي قيصر ففعل كذلك ولما انتهي دحية الي الحارث ملك غسان ارسله عدي بن حاتم ليوصله الي قيصر فذهب به اليه فقال قومه لدحية اذا رايت الملك فاسجد له ثم لا ترفع راسك ابدا حتي ياذن لك قال دحية لا افعل هذا ابدا ولا اسجد لغير الله قالوا اذا لا يوخذ كتابك فقال له رجلا انا لا ذلك عليه امر يوخذ فيه كتابك ولا تسجد له فقال دحية وما هو فقال ان له علي كل عتبة سبع بجلسه عليها فضع صحيفتك تجاه المنبر فان احدا لا يجرها حتي ياخذها هو ثم يدعوه صاحبها ففعل فلما اخذ قيصر الكتاب وجد عليه عنوان كتاب العرب وذعي الترجمان الذي يقرا بالعربية ثم

كتابه النبي صلي الله عليه وسلم الي قيصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)